

960 - شرح مختصر صحيح مسلم (باب: ترك الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم) الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اما بعد فيقول الامام الحافظ المنذر رحمة الله في مختصر صحيح مسلم - [00:00:01](#)

باب ترك الجهل ببسم الله الرحمن الرحيم عن انس رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فلم اسمع احدا منهم يقرأ ببسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:28](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وشاهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهد ان محمدا عبده ورسوله الله صلى وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد - [00:00:55](#)

وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد قال رحمة الله بباب ترك الجهل ببسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:16](#)

في الصلاة البسمة بسم الله الرحمن الرحيم هذه ليست اية من الفاتحة ولا ايظا من غيرها من سور القرآن بل هي اية مستقلة يستحب ان تقرأ في بداية كل سورة - [00:01:43](#)

انزلها الله سبحانه وتعالى فصلا بين السور يستحب ان تقرأ بين يدي كل سورة عدا سورة براءة وهي اية او بعض اية من سورة النمل انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم - [00:02:12](#)

والسنة ان تقرأ قبل الفاتحة بالصلاوة سرا اقرأ سرا لا يجهر بها ولهذا جاء في هذا الحديث حديث انس رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:37](#)

وابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فلم اسمع احدا منهم يقرأ ببسم الله الرحمن الرحيم نفى ماذا القراءة والسمع سمع قال فلم اسمع احدا منهم يقرأ لا يعني انهم - [00:03:10](#)

لا يأتون بها سرا ولهذا جاء في لفظ للحديث عند النسائي قال فكانوا لا يجهرون بالبسملة فكانوا لا يجهرون بالبسملة لو كانت البسمة اية من سورة الفاتحة وكانت البسمة اية من سورة الفاتحة للزم ماذا - [00:03:32](#)

الجهر بها كما يجهر بالفاتحة لكنها ليست اية من الفاتحة هي اية مستقلة انزلها الله فصلا بين السور ولهذا جاءت في السنة ان ان يؤتى بها سرا او ان تقرأ سرا لا يجهر بها - [00:04:02](#)

هذا الذي عليه فعل النبي عليه الصلاة والسلام هو فعل الخلفاء من بعده اه رضي الله عنهم وارضاهم اهل العلم يقولون ان جهر بها او ان جهر بها احيانا لتعليم الناس ان هذا موطن - [00:04:26](#)

للبسملة فلا حرج جهر بها احيانا بتعليم الناس او المؤمنين ان هذا موطن للبسملة فلا حرج وقد ثبت عنا ابي هريرة الجهر بها عند النسائي وغيره فهذا الجهر يحمل على التعليم - [00:04:53](#)

في بعض المرات اه حتى يعرف الناس ان هذا موطن للبسملة اما السنة فهي ان تقرأ سرا لا يجهر بها قال رحمة الله بباب في بسم الله الرحمن الرحيم عن انس رضي الله عنه قال - [00:05:20](#)

بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهروا اذ اغفأنا ثم رفع رأسه متبعينا فقلنا ما اضحكك يا رسول الله قال

انزلت علي انفا سورة فقرأ باسم الله الرحمن الرحيم - 00:05:44
انا اعطيتك الكوثر فصل لربك وانحر ان شائقك هو الابتر ثم قال اتدرون ما الكوثر فقلنا الله ورسوله اعلم قال انه نهر وعدنيه ربى عز
00:06:08
وجل عليه خير كثير هو حوض ترد عليه امتى يوم القيمة -
انيته عدد النجوم فيختلجم العبد منهم فاقول ربى انه من امتى فيقول ما تدرى ما احدثوا بعده قال باب في باسم الله الرحمن الرحيم
00:06:37
باب فيه باسم الله الرحمن الرحيم -
كما تقدم البسمة ليست اية من الفاتحة ولا ايضا من غيرها سورة من من سور القرآن لكن اه يستحب ان يؤتى بها بين يدي كل سورة
00:07:00
عدا سورة براءة عدا سورة براءة -
وهي انزلها الله اعني البسمة فصلا بين اه سور اورد هذا الحديث العظيم حدث انس رضي الله عنه قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرنا اذ اغفينا اذ اغفأة ثم رفع رأسه متبعسا - 00:07:20
فقلنا ما اضحك يا رسول الله قال نزلت علي انفا سورة فقرأ باسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكوثر فصل لربك وانحر ان شائقك
00:07:48
هو الابتر هذه السورة العظيمة سورة الكوثر هي اقصر سورة في القرآن -
لكن سبحان الله نزلت على نبينا عليه الصلاة والسلام تحمل اعظم بشارة واجل بشارة واجل عطية النبي عليه الصلاة والسلام كان في
00:08:13
اغفاء في المسجد بين ظهاري اصحابه رضي الله عنهم وارضاهم -
فقام من تلك الاغفاء متبعسا حتى ان الصحابة رضي الله عنهم رأوا الابتسامة على محياه ورأوا فرجه وسروره على اثر هذه الاغفاء
00:08:40
فسأله عن ذلك عليه الصلاة والسلام فاخبرهم انه انزلت عليه -
فهذه السورة سورة الكوثر انزلت هذه السورة تحمل بشارة عظيمة هي اقصر سورة لكنها تحمل بشارة عظيمة نبينا الكريم عليه الصلاة
00:09:07
والسلام قال انا اعطيتك الكوثر جاء عن ابن عباس رضي الله عنهم وعن غير واحد من المفسرين -
قالوا الكوثر الخير الكبير الكبير سئل سعيد بن جبیر الى يقال ان الكوثر هو النهر فقال الكوثر الخير الكبير ومنه هذا النهر ومنه
00:09:41
هذا النهر فالحاصل ان الكوثر هو خير كثير وفضل عظيم -
00:10:19
اه اعطاه النبي عليه الصلاة والسلام واكرمه به في دنياه وآخره ولهذا القرآن الكريم من الكوثر السنة من الكوثر كل هدى جاء به النبي
عليه الصلاة والسلام من الكوثر كذلك ما يترب على ذلك من السعادة والفلاح والراحة والطمأنينة في الدنيا والآخرة كل ذلك من الكوثر
00:10:46
ويتوج ذلك اه يوم القيمة النهر العظيم الذي يصب في حوض النبي الكريم عليه الصلاة والسلام والذي ترده امته يوم القيمة طعمه
احلى من العسل ولوه ابيض من اللبن ورائحته اطيب من رائحة المسك وكريزانه -
كنجوم السماء عددا واشراقا واضاءة وبهاء وجمالا من شرب منه شربة لم يظماً بعدها ابدا انا اعطيتك الكوثر فصل لربك وانحر فصل
00:11:11
لربك وانحر اخبره بهذه البشارة سبحانه تعالى وهذه المنة العظيمة والعطية الكبيرة -
وامرہ بالشكر المنعم كيف يكون الشكر؟ قال فصل لربك وانحر كما قال تعالى اعملوا ال داود شکرا هذی مثلها اعملوا ال داود شکرا
00:11:38
هنا قال فصل لربك وانحر يعني اعمل شکرا لله -
وخص هاتين العبادتين العظيمتين الصلاة والنهر فالصلاحة عبادة بدنية والنهر عبادة مالية الصلاة قوام العبادات البدنية والنهر سنام
العبادات المالية فمن اراد لنفسه الخير الكبير في الدنيا والآخرة وان يرد على حوض النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:12:01
فعليه ان يعني بهذا العمل العبادة والتقرب الى الله سبحانه وتعالى السياق الحديث فيه تنبيه على امر مهم جدا ينبغي ان ننتبه له
00:12:30
الحديث جاء يحمل البشارة انا اعطيتك الكوثر -
قال فصل لربك وانحر هنا كما ان امر بالعبادة امر بالاخلاص فصل لربك اي وحده مخلصا له الدين مفردا له العبادة وفي الحديث لما
ذكر الحوض ذكر انه يذاد عنه - 00:13:00
وذكر سبب الذود قال لا تدرى ما احدث بعدك يتحصل لنا من ذلك اه امرين او يتحصل لنا من ذلك امرين عظيمين آآ عليهما قيام

الدين الاخلاص للمعبد فصل لربك وانحر - 00:13:26

والمتابعة للرسول انك لا تدري ما احدثوا بعده ففي قوله فصل لربك وانحر تنبية على الاخلاص وفي قوله انك لا تدري ما احدثوا بعده تنبية على المتابعة للرسول عليه الصلاة والسلام بهذين الاخلاص - 00:13:58

والمتابعة ينال الخير الكثير ينال الخير الكثير. فحفظ المرء من الخير الكثير بحسب حظه من هذين الامرين جاء التنبية عليهم في هذا السياق الاخلاص المعبود سبحانه وتعالى المتابعة الرسول - 00:14:22

ثم ايضا في قوله سبحانه وتعالى في هذه السورة من نشائنك هو الابتر. هذى ايضا بشاره للنبي عليه الصلاة والسلام ان انه عليه الصلاة والسلام ودينه في علو وظهور ورفة - 00:14:49

وان شانى النبي اي معاديه مبغضه هو الابتر هو الاقطع كان المشركون في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وتبعهم في ذلك المنافقون اذا رأوا من حال المسلمين ضعفا وقلة ذات يد - 00:15:10

وقلة عدد استبشروا بمحلال امر الاسلام امر المسلمين وتبashروا بذلك فقال الله ان شانىك هو الابتر. اما انت ففي علو وفي رفعة ودينك في علو وفي رفعة وظهور الحاصل ان هذه الآية او هذه السورة هي اقصر سورة في القرآن لكنها تحمل - 00:15:28

البشاره العظيمة والخير العظيم للنبي عليه الصلاة والسلام ذكر فيها هذه الاعمال العظيمة التي كلما عظم حظ العبد منها عظم حظه من الكوثر الذي هو الخير الكثير ويتوج ذلك - 00:15:58

النهر الذي في الفردوس قال اتدرون ما الكوثر؟ فقلنا الله ورسوله اعلم قال انه نهر وعدنيه ربى عز وجل عليه خير كثير وهو حوض ترد عليه امتي يوم القيمة لان النهر الذي في الفردوس - 00:16:25

يشهب منه كما في مسلم ايضا ميزابان يصبان في الحوض يصبان في الحوض والحوظ آآ النهر في الجنة والحوظ في العرصات قبل الصراط قبل الصراط ترد عليه امة قال ترد عليه امتي يوم القيمة - 00:16:45

انيته عدد نجوم عدد النجوم فيختلجم اي يباد ويرد العبد منهم فاقول ربى انه من امتي قيل يا يعرف انه من امتي باثار الوضوء فيقول ما تدري ما احدثوا بعده - 00:17:14

ما تدري ما احدثوا بعده وهذا في خطورة الحدث في الدين البدع وفيه ايضا في الوقت نفس التأكيد على العناية بالسنة والاتباع لهدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام والسير على منهاجه القويم صلوات الله وسلامه - 00:17:41

وبركاته عليه الشاهد من الحديث وايراد الحديث قوله باسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتكم الكوثر. البسمة هنا ليست اية من سورة الكوثر ليست اية من سورة الكوثر - 00:18:11

هي اية مستقلة يؤتى بها بين يدي كل سورة واتيان الاتيان بها هنا في هذا الموطن هو من هذا القبيل انها تقرأ بين يدي كل سورة اذا اذا قرأ الانسان - 00:18:38

انا اعطيتكم الكوثر فصل لربك وانحر ان شانىك هو الابتر يكون قرأ السورة كاملة قرأ السورة كاملة فهي ليست اه اه اية من هذه السورة ولا ايضا من غيرها من سور القرآن والاتيان بها هنا - 00:18:58

لانه يستحب ان يؤتى بها بين يدي كل سورة وسيأتي في الترجمة التي بعدها ما يبين ويدل دلالة واضحة ان البسمة ليست اية من سورة الفاتحة ولا كذلك من غيرها من سور القرآن. نعم - 00:19:22

قال رحمه الله باب وجوب القراءة بام القرآن في الصلاة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صل صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداع - 00:19:47

ثلاثا غير تمام فقيل لابي هريرة انا نكون وراء الامام فقال اقرأ بها في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين - 00:20:09

ولعبي ما سأل فاذما قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدني عبدي وذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى اثنى علي عبدي فاذما قال ما لك يوم الدين - 00:20:32

قال الله مجدني عبدي وقال مرة فوض الي عبدي فإذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبني ما سأله اذا
قال اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم - 00:20:56

غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبني ولعبني ما سأله قال باب وجوب القراءة بام القرآن في الصلاة وجوب القراءة بام
القرآن اما القرآن الفاتحة تسمى الفاتحة ام القرآن - 00:21:22

لانها حوت اجمالا ما حواه القرآن كله تفصيلا لانها حوت اجمالا ما حواه القرآن تفصيلا فهي ام القرآن وهي الفاتحة اه افتح بها القرآن
وتفتح بها الصلاة نفتح بها القراءة في - 00:21:52

والصلاه في كل ركعة قال وجوب القراءة بام القرآن في الصلاه القراءه بام القرآن في الصلاه في حق الامام وكذلك المنفرد ركن وفي
حق المأمور واجب قال عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:23

قال من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداع ثلاثا غير تمام اي ناقصه اه ولها فسرها بقوله غير تمام فقيل لابي هريرة رضي
الله عنه انا نكون وراء الامام - 00:22:51

انا نكون وراء الامام يعني ما الحكم اذا كنا مأمورين والامام يقرأ قال اقرأ بها في نفسك اقرأ بها في نفسك فالمأمور يجب عليه ان
يقرأ بالفاتحة سواء في السريه او الجهرية اما السارية السريه فالامر واضح لكن الجهرية - 00:23:19

لا يقرأ مع الامام وهو يقرأ الفاتحة وانما يقرأ بعده ان كان هناك سكته قرأ فيها وان لم يكن هناك سكته قرأ والامام يقرأ السورة التي
بعدها لكن لا لا يجهز بها يقرأ بها في نفسه - 00:23:41

و معنى يقرأ بها في نفسه ان يحرك لسانه بالقراءة لكن لا يجعل لذلك صوتا ليس معنى يقرأ ذلك في نفسه ان تخطر على قلبه ويمرها
على على قلبه دون قراءة لا المطلوب القراءة يقرأ - 00:23:59

والقراءة بتحريك اللسان حرك لسانه القراءة لكن لا يكون هناك صوت حتى لا يشوش على الامام ولا على ايضا المصليين ولها سبأطي
في الحديث قد علمت ان بعضكم خال جنبيها - 00:24:19

يكون في مخالفة يعني في تشويش على الامام او على المصليين فيقرؤها في نفسه يقرأها في نفسه اه سرا مثل ما تقدم في قراءة
ماذ البسمة ده البسمة قال انس فلم اسمع احدا منهم يقرأ باسم الله الرحمن الرحيم لكن هل كانوا يقرأون - 00:24:46

نعم كانوا يقرأون لكن لا يجهرون فيقرأها في نفسه يقرأها في نفسه قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال
الله عز وجل هذا حديث قدسي عظيم في فضل الفاتحة - 00:25:15

قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ما المراد بالصلاه الفاتحة وسميت الفاتحة صلاة لانها ركن من اعظم اركان الصلاه لا بد
ان تقرأ في كل ركعة من ركعات الصلاه - 00:25:34

الصلوات المكتوبة رکوعاتها سبع عشرة رکعة في اليوم والليلة فالفاتحة يجب ان تقرأ في اليوم والليلة سبع عشرة مرة طب عشرة مرة
يقرأها فرضا في كل ركعة من اه رکوعات الصلاه - 00:26:00

اه قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبني ما سأله الفاتحة عدد اياتها وليس منها باسم الله الرحمن الرحيم سبع ايات قال
قسمتها بين عبدي وبين عبدي وبين عبدي نصفين المعنى ان - 00:26:28

هذه السبع ايات مقسومة بين العبد وبين الرب وبين العبد او لها للرب واخرها للعبد ثلاث ايات ونصف ثلاث ايات ونصف
هذا للرب وثلاث ايات ونصف للعبد الحمد لله رب العالمين - 00:26:59

الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين هذه الرب سبحانه وتعالى ثناء وتمجيد وتعظيم اياك نعبد واياك نستعين هذه مقسومة اياك نعبد
هذا عبادة لله واياك نستعين هذه تتحقق بما بعدها طلب - 00:27:26

طلب العون تتحقق بما بعدها اهدا الصراط المستقيم فاياك نعبد واياك نستعين هذه مقسومة بين الرب وبين العبد واهدا الصراط
المستقيم الى اخره هذا دعاء كل للعبد ولها الرجل الذي جاء واحذر انه يعجز عن قراءة الفاتحة - 00:27:50

وعلمهها النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر ماذا قال الرجل تذكرون قال هذا لربى فما

لي قال قل اللهم اهدني وارزقني - 00:28:15

واجبرني مثل الفاتحة عوضه عن الفاتحة بنظير لها للرب وللعبد مقسم قال هذا لربى فما لي فعلمه ان يدعو عليه الصلاة والسلام فالفاتحة مقسمة اولها للرب ثلاث ايات ونصف واخرها للعبد ثلاث ايات ونصف - 00:28:35

هذا من فضل الله سبحانه وتعالى قال قسمت الصلاة اي الفاتحة بيني وبين عبدي نصفين ولعبي ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى اثنى علي عبدي - 00:29:00

واذا قال مالك يوم الدين قال مجذني عبدي وقال مرة فوض الي عبدي انظر هذا الفضل الذي يفوز به ويظفر من يقرأ الفاتحة ثلاث مرات الله يقول عبدي عبدي عبدي - 00:29:26

ثلاث مرات يقول الله عبدي اذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي اذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي اذا قال مالك يوم الدين قال مجذني عبدي - 00:29:47

قال مرات فوض الي عبدي قال اذا قال اياك نعبد واياك نستعين هذه اية هذى اية واحدة قبلها ثلاث ايات وبعدها ثلاث ايات وهذه الآية الواحدة مقسمة جاء في الوسط مقسمة - 00:30:06

ولهذا قال هذا بيني وبين عبدي اياك نعبد هذا الله واياك نستعين هذا للعبد ولهذا وهو سؤال متضمن اياك نستعين هذا السؤال ولعبي ما سأل. سأل المعاونة قال ولعبي ما سأل - 00:30:30

ولعبي ما سأل لان العبد بقوله واياك نستعين هذى هذى في طلب المعاونة بطلب المعاونة من الله سبحانه وتعالى ولهذا اياك نعبد هذى غاية اليس كذلك اياك نعبد هذه الرأي - 00:30:57

وایاك نستعين ماذا تكون وسيلة لان هذه الغاية التي هي العبادة ما يمكن ان تكون الا بمعونة الله اذا لم يكن من الله عون للعبد ما يمكن ان يقوم بهذه الغاية - 00:31:18

ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام لمعاذ رضي الله عنه لا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك قال اذا قال اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم - 00:31:35

غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبي ولعبي ما سأل هذه ثلاث ايات كلها قائمة على السؤال والطلب وبل على اعظم سؤال واعظم طلب يقول ابن تيمية رحمه الله تأملت - 00:31:56

الادعية فوجدت اه اعظمها طلب العون على طاعة الله واذاي في الفاتحة. ولهذا ينبغي ان يعلم ان هذا دعاء بل هو اعظم الدعاء وافضله شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله يقول ينبغي ان ينبغى ان يتباهى العوام ان هذا دعاء - 00:32:19

عندما يقول اهدا الصراط المستقيم ينبغي ان يستشعر انه يدعو الله بعد ان اثنى على الله ومجداته سبحانه يسأله اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:32:44

الصراط المستقيم هو الصراط المنعم عليهم الذين جمعوا بين العلم والعمل النافع والعمل الصالح ضد هؤلاء فئة مغضوب عليهم عندهم علم بلا عمل وفئة ضلال عندهم عمل بلا علم - 00:33:03

والمنعم عليه هو الذي جمع الله له بين العلم النافع والعمل الصالح كما قال الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق. الهدى العلم النافع ودين الحق العمل الصالح - 00:33:24

هنا لما قال في هذا الحديث قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين قسمت الفاتحة ما ذكر البسمة لان البسمة ليست لفترة اية من الفاتحة لو ذكرت لو كانت البسمة اية من الفاتحة لذكرت في هذه القسمة - 00:33:47

وكانت البسمة اية من الفاتحة لذكرت في هذه البسمة لذكرت في هذه القسمة قسمت الفاتحة ثم لم يذكر البسمة هذا من اوضح ما يكون ان البسمة ليست اية من الفاتحة - 00:34:15

لكتها اية مستقلة يؤتى بها اه بين يدي كل سورة من القرآن انزلت فواصل بين السور عدا سورة براءة اداء سورة براءة سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبتك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين -

00:34:32

جزاكم الله خيرا واحسن اليكم - 00:35:02